



«متى جاء ابن الإنسان،
أترأه يجيّد الإيمان على الأرض؟»



حينما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

١٩ تشرين أول ٢٠٢٥ الأحد التاسع والعشرون من زمن السنة (ج) 19/10/2025

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: المجد لله في العلى

(ك، ش:) وعلى الأرض السلام - للناس الذين بهم المسرة. - نُسبُحُكَ - بُارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ - نُعْجِدُكَ - نشْكُرُكَ من أجل عظيم مجدك - أيها الرب الإله - الملك السماوي - الإله الأب القادر على كل شيء - أيها الرب، الابن الوحيد - يسوع المسيح - أيها الرب الإله - يا حمل الله وابن الأب - يا حامل خطايا العالم - إرحمنا - يا حامل خطايا العالم - إقبل تضرعنا - أيها الجالس من عن يمين الأب - إرحمنا - لأنك أنت وحدك القدوس، أنت وحدك الرب - أنت وحدك العلي - يا يسوع المسيح - مع الروح القدس - في مجد الله الأب. آمين.

(صمت وجيز)

ك: لنصل الصلاة الجامعة

أيها الإله الأزلي القدير، † اجعلنا نتبع دائماً مشيقتك الربانية، * فنخدم جلالك بقلوب صافية صادقة. ربنا يسوع المسيح ابنك، * الذي يحيا ويملك معك، باتحاد الروح القدس إلهاً، † إلى دهر الدهور. ش: آمين.

ش: اللّهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تُحْيِيَنِي، فَأَمِلْ أُذُنَكَ إِلَيَّ وَاسْتَمِعْ قَوْلِي. احْفَظْنِي حِفْظَ الْحَقِّقَةِ، إِنْسَانِ الْعَيْنِ، وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ اسْتُرْنِي.

أنتي فونة
الدخول
وقوماً

ك: باسم الأب والابن والروح القدس، الإله الواحد. ش: آمين.
ك: نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبته الله، وشركة الروح القدس، معكم جميعاً. ش: ومع روحك أيضاً.

ك: أيها الإخوة والأخوات، لنذكر خطايانا، ونندم عليها، فنكون أهلاً للاحتفال بالأسرار المقدسة. (صمت وجيز)

ك: أنا اعترف (ك، ش:) لله القادر على كل شيء، ولكم أيها الإخوة، بأنني خطئْتُ كثيراً، بالفكر والقول والفعل والاهمال: (يقرعون الصدور)

خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ جَدًّا.

لذلك أطلبُ إلى القديسة مريم، الدائمة البتولية، وإلى جميع الملائكة والقديسين، وإليكم أيها الإخوة، الصلاة من أجلي، إلى الرب إلهنا.

ك: رَحَمَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَعَفَّرَ لَنَا زَلَاتِنَا، وَبَلَّغَنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ش: آمين.

قراءة من سفر الخروج

جاءَ الْعَمَلِيقَةُ فَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ.

فَقَالَ مُوسَى لِيَسُوعَ: «اخْتَرْنَا رِجَالًا، وَاخْرُجْ لِمُحَارَبَةِ الْعَمَلِيقَةِ، وَغَدًا أَنَا أَقِفُ عَلَى رَأْسِ الْيَفَاعِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي». فَصَنَعَ يَسُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى فِي مُحَارَبَةِ الْعَمَلِيقَةِ؛ وَمُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ صَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْيَفَاعِ.

فكَانَ، إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ، يَسْتَظْهَرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا حَطَّهَا، تَغْلِبُ الْعَمَلِيقَةُ. وَلَمَّا كَلَّتْ يَدَا مُوسَى، أَخَذَا حَجَرًا وَجَعَلَاهُ تَحْتَهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَأَسْنَدَ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ، أَحَدُهُمَا مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ. فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. فَهَزَمَ يَسُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ.

- كَلَامُ الرَّبِّ. ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

120: 1 - 2, 3-4, 5-6, 7-8

مزمور الردة

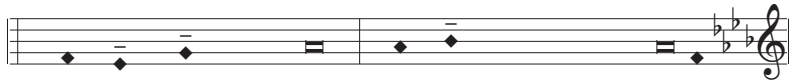


الْعَوْنُ مِنَ الرَّبِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

الرَّدَّة:

الْعَوْنُ مِنَ الرَّبِّ،

خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.



1 أَرْفَعُ عَيْنَيَّ إِلَى الْجِبَالِ * مِنْ أَيْنَ تَأْتِي نُصْرَتِي؟

نُصْرَتِي مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ * صَانِعِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ

2 لَا تَرِكَ قَدَمَكَ تَزُلْ * وَلَا نَامَ حَارِسُكَ!

هَا إِنَّ حَارِسَ إِسْرَائِيلِ * لَا يَغْفُو وَلَا يَنَامُ

3 الرَّبُّ حَارِسُكَ لَكَ * الرَّبُّ ظِلُّكَ إِلَى يَمِينِكَ

فَلَا تُصِيبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ * وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ.

4 يَحْرُسُكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ * هُوَ يَحْرُسُ نَفْسَكَ.

الرَّبُّ يَحْرُسُكَ فِي ذَهَابِكَ وَإِيَابِكَ * مِنَ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

«لِيَكُونَ رَجُلٌ اللهُ كَامِلًا، مُعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ»

(2: 4-14)

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى طيموتاوس

أيها الحبيب:

اثبتت أنت على ما تعلمته، وكنت منه على يقين؛ فأنت تعرف عمن أخذته، وتعلم الكتب المقدسة منذ نعومة أظفارك، فهي قادرة على أن تزودك بالحكمة التي تهدي إلى الخلاص، في الإيمان بالمسيح يسوع. فكل ما كتب هو من وحي الله، يفيده في التعليم والتفكير والتفويض، والتأديب في البر، ليكون رجلاً الله كاملاً، مُعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

أناشدك في حضرة الله والمسيح يسوع، الذي سيدين الأحياء والأموات، أناشدك ظهوره وملكوته؛ أن أعلن كلمة الله، وألح فيه بوقتِهِ وَبِغَيْرِ وَقْتِهِ، ووبّخ وأندّر، وعظ بصبرٍ جميل، ورغبة في التعليم.

ش: الشكر لله.

– كلام الرب.

هللوا

(إلى العبرانيين 4: 12)

هللوا. إن كلام الله حيّ ناجع، * يحكم على خواطر القلب وأفكاره. هللوا.

الانجيل المقدس

«أفما ينصفُ الله مختاريه الَّذِينَ يُنادونه نهاراً وليلاً»

(8: 1-18)

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان:

ضرب يسوع لتلاميذه مثلاً، في وجوب المداومة على الصلاة من غير ملل، قال:

«كان في إحدى المدن قاض لا يخاف الله ولا يهاب الناس. وكان في تلك المدينة أرملة تأتيه فتقول: أنصفتني من خصمي، فأبى عليها ذلك مدة طويلة، ثم قال في نفسه: أنا لا أخاف الله ولا أهاب الناس، ولكن هذه الأرملة تزعجني، فسأنصفها لئلا تظل تأتي وتصدع رأسي».

ثم قال الرب: «اسمعوا ما قال القاضي الظالم. أفما ينصفُ الله مختاريه، الَّذِينَ يُنادونه نهاراً وليلاً، وهو يتمهل في أمرهم؟ أقول لكم: إنه يسرع إلى إنصافهم.

ولكن، متى جاء ابن الإنسان، أترأه يجد الإيمان على الأرض؟».

ش: التسبيح لك أيها المسيح.

– كلام الرب.

تلخص الآية الأولى ما جاء في قراءة اليوم: يسرد يسوع مثلاً حول الصلاة أو بالأحرى حول ضرورة المداومة على الصلاة من غير ملل. قبل التعمق في المثل، لتوقف عند بعض عناصره التي تخبرنا بأمر مهم عن الصلاة.

أول عنصر هو كلمة «ضرورة»: بالنسبة إلى يسوع تُعتبر الصلاة شيئاً ضرورياً وليست خياراً. كما وتُعتبر جزءاً من الحياة وليست شيئاً ثانوياً يمكن عمله أو عدم عمله. عليها يترتب تغير في الحياة. في الواقع، يمكن اعتبار الصلاة مسألة حياة أو موت، كما جاء في القراءة الأولى حيث ساعدت الصلاة بني إسرائيل في محاربتهم العماليق: إن صلي موسى، انتصر الشعب وإن لم يصل، انتصر العماليق.

بالإضافة إلى ذلك، علينا أن نصلي «دائماً»: إن كانت الصلاة جزءاً من حياتنا، فعلينا أن نصلي «دائماً». ليست الصلاة نشاطاً له بداية ونهاية ولكنها عملية التنفس في حياتنا لا تتوقف أبداً.

كما علينا أن نصلي «من غير ملل»: يدل هذا التعبير على أننا معرضون للتعب، وأن هناك أوقات تعب وجفاف روحي في حياتنا وعلاقتنا مع الرب، بالإضافة إلى أوقات شك وتساؤل وخاصة عندما يبدو أن الله لا يصغي ولا يتدخل في حياتنا.

بعد هذه المقدمة، يبدأ يسوع بسر المثل الذي لا يتكلم فيه عن الموضوع التي تم طرحه في المقدمة، بل يوجه اهتمامه إلى الإيمان بدلاً من الصلاة: «ولكن، أيجد ابن الإنسان إيماناً على الأرض يوم يجيء؟». نقرأ في المثل أيضاً عن موضوع العدالة والإنصاف حيث تتكرر عبارة «الإنصاف» أربع مرات، ومن خلالها تُعتبر الصلاة استنجاداً بالله لكي يتدخل في حياتنا ويُنصفنا.

هذا الموضوع يتردد في المزامير. كاتبها مفطور القلب، يتضرع إلى الله قائلاً: «أنصِفني يا رب». إن من يطلب من الله أن يُنصفه لا بد أن يكون ضحية ظلم: الضحية في مثل اليوم هي أرملة، ليس من يحميها ومن يضمن إحقاق حقها.

في العهد القديم، كانت الأرمال والأيتام والغرباء فئة اجتماعية معرضة للانتهاكات والظلم، لذلك كن بحاجة، أكثر من الآخرين، إلى اهتمام خاص من الله، هو الذي يدافع عنهم.

أُمسّت الأرملة رمزاً لجميع الفقراء وجميع من يعانون ظلماً، في حين أن المكثرين قليلون. لكي نعرف كيف يعتني الآب بهم، تحدث يسوع عن قاضي ظالم لا يكثر بحل مشكلة الأرملة: «كان في إحدى المدن قاضي لا يخاف الله ولا يهاب الناس». لكنه في النهاية قرّر إنصافها ليس بدافع العطف بل لكي تتوقف عن إزعاجه. أشار يسوع إلى بطء القاضي في إنصافه للأرملة مضيفاً أن استجابة الله لنا ستكون أسرع من ذلك.

يقول يسوع أن المشكلة لا تنحصر بالله، لأن تدخل الله في التاريخ هو أمر أكيد، لكن السؤال هو إن كنا نمتلك الإيمان الضروري لكي نعرف بذلك ونشكر. نعود هنا إلى موضوع الإيمان في قراءات الآحاد السابقة: إنه صغير ولكنه قوي كحبة الخردل: يسمح للأبرص الذي شُفي أن يعترف بتدخل الله في حياته. هذا الإيمان يجعلنا نشق أن الله لن يتركنا، وأنه في لحظة ما سيتدخل في حياتنا ليُنصفنا.

والإنصاف - أي تدخل الله في حياتنا ليمنحنا الخلاص - هو بيده تعالى. لكن الإيمان بإنصاف الله لنا هو بيدنا نحن. الصلاة هي الحيز الذي يسمح لنا بأن نواصل إيماننا وأن نحافظ على علاقة الثقة مع الله حتى عندما تعرضنا خبرة الألم إلى تجربة الشك.

في هذه المرحلة، من الضروري أن نخطو خطوة إلى الأمام. نتوقع أن تكون العدالة الإلهية شبيهة بالعدالة البشرية، وأن يكون البرّ الإلهي شبيها بالبرّ البشري. لكنه في الواقع أمر آخر.

يذكر إنجيل لوقا موضوع البرّ مرتين مشيراً به إلى يسوع. وقد ورد في قصة آلام المسيح: إن أول من اعترف بأن يسوع هو شخص بارّ هو لص اليمين عندما قال أن عقابه هو واللص الآخر عدل، وقد نالاه جزاء أعمالهما بينما لم يفعل يسوع سوءاً.

في المرة الثانية، في الآية ٤٧، يعترف قائد المئة الوثني على غرار اللص بأن يسوع هو شخص بارّ، وذلك بعد أن شهد مواجهة يسوع للموت ومعاناته من الظلم من دون شتم أحد.

نستطيع القول: إنّ طلب العدل والبرّ من الله يعني أن نطلب منه عيش حياتنا كيسوع على الصليب. هذا لا يعني أن نتحمل الظلم دون اكتراث، بل الانتصار عليه ومقاومته بمحبة كبيرة من خلال عيش حياة صالحة وتحويل الظلم إلى خير.

✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

قانون
الإيمان

ك: أَوْ مِنْ بَالِهِ وَاحِد:

(ك وش): أَبِ ضَابِطِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.
وَبَرِّ وَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ اللَّهِ الْوَاحِدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدَّهُورِ.
إِلَهُ مِنْ إِلِهِ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مُسَاوٍ لِلْآبِ فِي الْجَوْهَرِ:
الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرِ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.
وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَسَّ.
وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسَ الْبُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الْكُتُبِ،
وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْآبِ.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ، لِيُدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.
وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، الرَّبِّ الْمُحْيِي: الْمُنبَشِّقِ مِنَ الْآبِ وَالْإِبْنِ.
الَّذِي مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ يُسَجَدُ لَهُ وَيُمَجَّدُ: النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ.
وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُولِيَّةٍ.
وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا.
وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الْآتِي. آمِينَ.

صلاة المؤمنين

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحِبَّاءُ، عَلَيْنَا أَنْ نَصَلِّيَ بِاسْتِمْرَارٍ دُونَ أَنْ نَفْقَدَ الرَّجَاءَ. فَاللَّهُ يُجْرِي الْعَدَالَةَ لِكُلِّ مَنْ يَرْفَعُ إِلَيْهِ الدُّعَاءَ لَيْلَ نَهَارٍ. فَلْنَرْفَعْ أَدْعِيَتَنَا قَائِلِينَ:

يا رب ارحم.

(1) مِنْ أَجْلِ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، كِي تُعَلِّنَ رِسَالَةَ الْإِنْجِيلِ، مُبْتَعِدَةً عَنِ الْبَاطِلِ، دَاعِيَةً إِلَى الْحَقِّ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(2) كِي يَنْظُرَ الْمَسْؤُولُونَ وَقَادَةُ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، مُتَّكِلِينَ عَلَى قُوَّةِ تَعَالِيمِ الْإِنْجِيلِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(3) مِنْ أَجْلِ الْقُضَاةِ وَالْمُحَامِلِينَ، كِي يَسِيرُوا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَيَعْمَلُوا بِعَدْلِ وَضَمِيرٍ نَزِيهِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(4) مِنْ أَجْلِنا نحن المجتمعين اليوم معاً، كِي نَبْقَى أَمِينِينَ عَلَى حَيَاةِ الصَّلَاةِ وَالْمَحَبَّةِ، بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَبَسَاطَةٍ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

* نِيَّاتٌ أُخْرَى.

ك: أَيُّهَا الْآبُ الْقَدِيرُ، يَا دَيَّانَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، تَقَبَّلْ الْأَدْعِيَةَ الَّتِي رَفَعْنَاهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ، مُتَّكِلِينَ عَلَى رَحْمَتِكَ وَعَطْفِكَ الْأَبَوِيِّ. أَنْتَ الْحَيُّ الْمَالِكُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ. **ش:** آمِينَ.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ ...

ش: لِيَقْبَلَ الرَّبُّ الذَّبِيحَةَ مِنْ يَدَيْكَ، لِمَدْحِ إِسْمِهِ وَتَمَجِيدِهِ، وَلِمَنْفَعَتِنَا، وَلِخَيْرِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَسْرِهَا.

الصلاة على التقادم

(وقوفاً)

أَعْظِنَا، يَا رَبِّ، أَنْ نَذْنُو مِنْ مَذَابِحِكَ بِنُفُوسٍ حُرَّةٍ طَلِيقَةٍ، † فَتُطَهِّرَنَا نِعْمَتُكَ الشَّافِيَّةِ، * بِفَضْلِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ الَّتِي نَحْتَفِلُ بِشِعَائِرِ خِدْمَتِهَا. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا. **ش:** آمِينَ.

عند نهاية المقدمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَّبَاوُوتِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَمْلُوءَتَانِ مِنْ مَجْدِكَ. هُوَ سَعْنَا فِي الْأَعَالِي. مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. هُوَ سَعْنَا فِي الْأَعَالِي.

بعد الكلام الجوهري

ك: هَذَا سِرُّ الْإِيمَانِ.

ش: كُلَّمَا أَكَلْنَا هَذَا الْخُبْزَ، وَشَرَبْنَا هَذِهِ الْكَأْسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبِّ.

بعد أبانا الذي

ش: لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، أَبَدَ الدَّهْرِ. **ش:** يَا حَمَلَ اللَّهِ، الْحَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِرْحَمْنَا. **(2)** يَا حَمَلَ اللَّهِ، الْحَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِمْنَحْنَا السَّلَامَ. **ك:** هُوَذَا حَمَلَ اللَّهِ، هُوَذَا الْحَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ، طُوبَى لِلْمَدْعُودِينَ إِلَى وَلِيمَةِ الْحَمَلِ.

ش: يَا رَبِّ لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبَرَّأَ نَفْسِي.

أنتيفونة التناول

عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى مَنْ يَتَّقُونَهُ، عَلَى مَنْ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، لِيُنْقِذَ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسَهُمْ وَفِي الْجُوعِ يُغْنِيهِمْ.

الصلاة بعد التناول

(وقوفاً)

نَسْأَلُكَ، يَا رَبِّ، أَنْ تَعُودَ عَلَيْنَا بِالنَّفْعِ الرُّوحِيِّ مُوَظَّعِينَ عَلَى تَنَاوُلِ الْخَيْرَاتِ السَّمَاوِيَّةِ، † فَتَنَالَ عَوْنًا فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، * وَنَزْدَادَ إِذْرَاكًا لِلْخَيْرَاتِ الْأَبَدِيَّةِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا. **ش:** آمِينَ.